٢٠١٠

تاريخ نصارى مصر الاسود

تاريخ مزور عمالة للغرب

عباد الصليب حقد دفين للاسلام والمسلمين

n
<egyptian hak>
[اختر التاريخ]

تاريخ نصارى مصر الاسود

بسم الله الرحمن الرحيم

"إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله .. أما بعد

أيها ألاحبة الافاضل كثر الكلام فى الايام الماضية عن وطنية النصارى وأنهم يحبون مصر أكثر من المسلمين وأنهم عبر التاريخ قادو ثورات وثورات وشارك ألاعلام العميل ورجال أمن وفزع الدولة فى هذا المسلسل القبيح نعم.روج.رجال.مبارك.لشعب.المسكين.وعن.طريق.الافلام.والمسلسلات.هذة. الترهاتيخدعون.الشعوب.عن.طريقة.طمس.حقيقةالتاريخ.روج.عباد.الصليب.فى.مصر.أنهم.أهل.سلام.محبةوينهم.يأمرهم.بهذ.اذا.ضربك.أخاك.على.خدك-إلي.أخرةوقد.نسوأن.مايفعلونة.ما.هو.إلاحقن.تخدير.ويذهب.مفعولها.بعد.حينو وأن.الله.تبارك.وتعالى.يفضحهم.فى.كل.وقت.وكل.حين إلى.إخوانى.وأحبائى.ممن.إنخدعوا.فى.كلام.الاعلام.المعسول.إليكم.الحقيقة

أولا

حقيقتهم من.خلال كتابهم

ثانيا

التاريخ. الآسود.لهم.ومحاربتهم.للمسلمين.ونقض.العهود.والمواثيق.

حقيقة العنف.فى.الكتاب.المقدس.

لوقا ١٩:٢٧ ”اما اعدائي اولئك الذين لم يريدوا ان املك عليهم فأتوا بهم الى هنا واذبحوهم قدامي“

متى ١٠:٣٤ ”لا تظنوا اني جئت لألقي سلاما على الارض. ما جئت لألقي سلاما بل سيفا“

صموئيل الثاني ١٢:٣١ ”و اخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد و فؤوس حديد و امرّهم في اتون الآجرّ وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون. ثم رجع داود وجميع الشعب الى اورشليم“

العدد ٣١:١٧ ”فالآن اقتلوا كل ذكر من الاطفال. وكل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوها“

حزقيال ٩:٥ ”و قال لاولئك في سمعي اعبروا في المدينة وراءه واضربوا. لا تشفق اعينكم ولا تعفوا“

حزقيال" 9:6 الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء اقتلوا للهلاك. ولا تقربوا من انسان عليه السمة وابتدئوا من مقدسي. فابتدأوا بالرجال الشيوخ الذين امام البيت"

حزقيال ٩:٧ "و قال لهم نجسوا البيت واملأوا الدور قتلى. اخرجوا. فخرجوا وقتلوا في المدينة"

صموئيل الاول ١٥:٣ "فالآن اذهب واضرب عماليق وحرموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتل رجلا وامرأة. طفلا و رضيعا .بقرا وغنما. جملا وحمار"

العدد ٣١:١٠ "و احرقوا جميع مدنهم بمساكنهم وجميع حصونهم بالنار"

يشوع ٦:٢١ "و حرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف"

اشعياء ١٣:١٦ "و تحطم اطفالهم امام عيونهم وتنهب بيوتهم وتفضح نسائهم"

هوشع" 13:16 تجازى السامرة لانها قد تمردت على الهها.بالسيف يسقطون. تحطم اطفالهم والحوامل تشقّ" مزامير" ١٣٧:٩ طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة"

بمجرد ان اصبحت المسيحية الدين الرسمي للامبراطورية الرومانية عام ٣١٥، دمرت العصابات المسيحية الكثير من المعابد الوثنية و قتلوا الكهنة الوثنيين.

بين عام ٣١٥ و القرن السادس تم ذبح الكثير من الوثنيين وقام كثير من القساوسة من امثال مارك اريثوسا بهدم المعابد الوثنية واقامة كنائس بدلا منها.

و St. Mark (Marcus) أسقف أريثوسا Arethusa بجبل لبنان هدم معبدًا للأوثان أثناء حكم الإمبراطور قسطنطيوس Constantius وأقام مكانه كنيسة، واجبروا الكثيرين على اعتناق النصرانية

في عام ٣٥٦ صدر قرار بان يعاقب بالاعدام كل من يقيم طقوس وثنية. و كان الامبراطور النصراني ثيودوسيوس يقوم باعدام الاطفال اذا لعبوا ببقايا التماثيل الوثنية (و هو بذلك - حسب المؤرخون النصارى - فانه "كان ينفذ التعاليم المسيحية بكل دقة..."). (١(

أصدر الامبراطور النصراني في ٢٨ فبراير سنة ٣٨٠ شريعة مفتتحة بكلمة conctos populos)أي جميع الشعوب)فيما يلي مقتطفات منها:

من غراسيان ووالنتنيان وتوادوسيوس الملوك إلى شعب مدينة القسطنطينية إننا نرغب في أن جميع الشعوب الخاضعين لولايتنا يتشبثون بالإيمان الذي أرشد القديس بطرس الرسول الرومانيين إليه كما يظهر من أن هذا الإيمان حفظ في رومة إلى الآن ويلزم أن نتابع عليه داماسوس الحبر الروماني وبطرس أسقف الإسكندرية المتصف بالقداسة الرسولية فإننا نعتقد بحسب إرشاد الرسل وتعليم الإنجيل أن للأب والإبن والروح القدس لاهوتاً واحداً وعزة متساوية في ثالوث مقدس ونأمر أن من يذعنون لهذه السنة يسمون مسيحيين وغيرهم ممن نعتقدهم حمقى يسمون أراتقة وأن مجتمعاتهم لا تسمى كنائس وندع عقابهم إلى إنتقامالله أولاً ثم إلى ما يلهمنا الله إليه"(٢(

الكنيسة تحكم

في عام ٧٨٢ امر الامبراطور كارل شارلمان (٣) بقطع رأس ٤٥٠٠ شخص لانهم رفضوا اعتناق النصرانية.

في عام ١٢٣٤ فرضت الكنيسة ضرائب مجحفة علي الفلاحين في ستيدينج بالمانيا و لم يكونوا قادرين على دفعها، فتم ذبح ما بين ٥ آلاف و ١١ الف رجل و امرأة و طفل.

في معركة بلجراد (٤) عام ١٤٥٦ تم ذبح ٨٠ الف من الأتراك المسلمين .(٥(

في القرنين السادس عشر و السابع عشر، قام الجنود الانجليز بمهاجمة ايرلندا بدعوى تعريفهم بالرب كما وصفوهم ''الايرلنديون متوحشون: انهم يعيشون كالوحوش بدون ان يعرفوا الرب او الاخلاق الحسنة. انهم و نسائهم و اطفالهم و حيواناتهم سواء''. و لذك امر القائد همفري جلبرت (٦) بانه ''يجب ان تقطع و تفصل رؤوس هؤلاء الرعاع من اجسادههم و تصبح رأس كل منهم ملقاة بجانبه'' و اضاف ''ان منظر الرؤوس المفصولة يصيب الايرلنديين بالرعب خاصة عندما يروا رؤوس آبائهم و اخوانهم و اطفالهم و اصدقائهم على الارض'' و كانت نتيجة هذه المذابح عشرات الآلاف من القتلى الايرلنديين.(٧(

الحروب الصليبية (١٠٩٥-١٢٩١(

الحملة الأولى عام ١٠٩٥ تحت قيادة البابا اربان الثاني (٨(

عام ١٠٩٦ قتل الآلاف بسيملين و ويسلبورج بالمجر.
عام ١٠٩٦ قتل الآلاف بمنطقة نيكايا و كسيريجوردون التركية.
حتى يناير عام ١٠٩٨ تم غزو ما مجموعه ٤٠ عاصمة و ٢٠٠ قلعة (عدد القتلى غير معروف.(
في يونيو ١٠٩٦ تم غزو انتيوشيا التركية و وقع ما بين ١٠ آلاف و ٦٠ الف قتيل. و بعدها بايام قتل ١٠٠ الف تركي (رجال و نساء و اطفال).(٩(

و قد علق المؤرخ فولشر على مذابح الصليبيين قائلا ''كان النصارى لا يكتفون بايذاء نساء 'الاعداء' المختبئات في بيوتهن، بل كانوا يبقرون بطونهن بالرماح(10) .''
عام ١٠٩٨ قتل الصليبيون الآلاف. و بسبب المجاعة التي اصابتهم كان الصليبيون يأكلون الجثث المنتنة لاعدائهم كما ذكر المؤرخ البرت اكينسيس.
احتلال القدس عام ١٠٩٩ و كان عدد الضحايا اكثر من ٦٠ الف (مسلمون و يهود ورجال و نساء واطفال) (١١) . و قد قال احد الشهود العيان: ''لقد كانت مجزرة لدرجة ان ارجلنا كانت تغوص في دماء الاعداء - يقصد المسلمين - الى الكاحل. و بعد ذلك كنا نصرخ في سعادة و نبتهج و نحن نسير الى قبر يسوع المخلص لنمجده و نقدم امتناننا له''. (١٢(

يقول ابن الأثير في تاريخه ١٨٩/٨-١٩٠ واصفا دخول الصليبين للقدس في الحروب الصليبية فقال)مَلَك الفرنج القدس نهار يوم الجمعة ، لسبع بقين من شعبان ، وركب الناس السيف ، ولبث الفرنج في البلدة أسبوعا يقتلون فيه المسلمين ، واحتمى جماعة من المسلمين بمحراب داود ، فاعتصموا به ، وقاتلوا فيه ثلاثة أيام ، و قتل الفرنج بالمسجد الأقصى ما يزيد على سبعين ألفا ، منهم جماعة كبيرة من أئمة المسلمين وعلمائهم وعبادهم وزهادهم ممن فارق الأوطان و جاور بذلك الموضع الشريف(

يقول ستيفن رنسيمان في كتابه تاريخ الحروب الصليبية عن احداث بيت المقدس يوم دخلها الصليبيون فقال:

)و في الصباح الباكر من اليوم التالي اقتحم باب المسجد ثلة من الصليبيين ، فأجهزت على جميع اللاجئين اليه ، وحينما توجه قائد القوة ريموند أجيل في الضحى لزيارة ساحة المعبد أخذ يتلمس طريقه بين الجثث والدماء التي بلغت ركبتيه ، وتركت مذبحة بيت المقدس أثرا عميقا في جميع العالم ، وليس معروفا بالضبط عدد ضحاياها ، غير أنها أدت إلى خلو المدينة من سكانها المسلمين واليهود ؛ بل إن كثيراً من المسيحيين اشتد جزعهم لما حدث(
(1/404/406) .

و لقد كتب اسقف صور و هو شاهد عيان: "كان من المستحيل النظر الى الاعداد الكبيرة من القتلى دون احساس بالرعب. ففي كل مكان تجد اجزاء من اجساد بشرية ممزقة والأرض كلها كانت مغطاة بدماء القتلى. و الغريب ان مشهد الجثث مفصولة الرأس والاطراف المبتورة في كل مكان لم يكن هو فقط مصدر الرعب في كل من شاهده، بل المنظر الاكثر اثارة للفزع هو النظرة التي كانت في اعين المنتصرين انفسهم و هم ملطخون و يقطرون دما من الرأس الى القدمين من دماء القتلى الذين قتلوهم مما اصاب هلع كل من التقيت بهم. و في محيط المعبد فقط كان يوجد حوالي عشرة آلاف قتيل من الكفار ـ يقصد المسلمين."

يقول غوستاف لوبون في كتابه الحضارة العربية:

عن روايات رهبان ومؤرخين رافقوا الحملة الصليبية الحاقدة على القدس ـ ما حدث حين دخول الصليبيين للمدينة المقدسة من مجازر دموية لا تدل إلا على حقد أسود متأصل في نفوس ووجدان الصليبيين. قال الراهب " روبرت " أحد الصليبيين ـ المتعصبين وهو شاهد عيان لما حدث في بيت المقدس ـ واصفا سلوك قومه ص٣٢٥) : كان قومنا يجوبون الشوارع والميادين وسطوح البيوت ليرووا غليلهم من التقتيل ، وذلك كاللبؤات التي خطفت صغارها ! كانوا يذبحون الأولاد والشباب ، ويقطعونهم إربا إربا ، وكانوا يشنقون أناسا كثيرين بحبل واحد بغية السرعة ، وكان قومنا يقبضون كل شيء يجدونه فيبقرون بطون الموتى ليخرجوا منها قطعا ذهبية !!! (١٣(

معركة اسكالون (١٤) في ديسمبر عام ١٠٩٩، ذبح ٢٠٠ الف "باسم يسوع المسيح."

الحملة الصليبية الرابعة (١٥) في ديسمبر ١٢٠٤: القسطنطينية دمرت و نهبت وقتل الاف النصارى على ايدي بني جلدتهم . (١٦(

الكنيسة تحارب الهرطقة باسم الدين وتبيد الاف البشر:

البيجنزيانس) (17) اول حملة صليبية تهدف الى ذبح مسيحيين): البيجنزيانس او الكاتار اعتبروا انفسهم مسيحيين حقيقيين و لكنهم لم يقبلوا حكم الكاثوليك و الضرائب التي فرضوها و منعهم لتحديد النسل. و قد بدأت حملة العنف ضدهم في يوليو 1209 بقيادة البابا انوسنت الثالث (١٨) (و يعتبر اكبر مجرم حرب و ابادة و قتل جماعي حتى ظهور النازية). فقد دمر مدينة بيزيرس بفرنسا بمن فيها و ذبح كل سكانها. و قد بلغ عدد الضحايا ٢٠ الى ٧٠ الفا (منهم كاثوليك رفضوا تسليم من اتهموا بالزندقة من الجيران والاصدقاء). ثم لحقهم الآلاف في كاركاسون و مدن اخرى. و بعد ٢٠ عاما من الحرب ابيد جميع الكاتار (ما يوازي نصف سكان اورليان بجنوب فرنسا). و بعد انتهاء الحرب عام ١٢٢٩ تم انشاء محاكم تفتيش للبحث عن و القضاء على الفارين من الكاتار او من تبقى

منهم على قيد الحياة. و قد تم اعدام آخرهم حرقا عام ١٣٢٤.

القاضي الاسباني توركيمادا (١٩) و هو قاضي بمحاكم التفتيش كان مسئولا بمفرده عن اعدام ١٠٢٢٠ فرد حرقا.

جون هاس الذي كان معارضا لعصمة البابا و صكوك الغفران تم حرقه في عام ١٤١٥.
اعدم البروفيسور هوبماير حرقا عام ١٥٣٨ بفيينا.
الراهب الدومينيكي جيوردانو برونو سجن لمدة سبع سنوات ثم حرق بتهمة الهرطقة في روما عام ١٦٠٠.

المصادر:

الكامل في التاريخ لابن الاثير
موسوعة المعرفة
موسوعة ويكي بيديا
الحضارة العربية غوستاف لوبون
تاريخ الحروب الصليبية ستيفن رنسيمان
الدولة العثمانية للصلابي
مقتطفات من بحث بعنوان التاريخ الاسود للنصرانية التي تحاول الكنيسة أخفائه
للتحميل:
4shared.com 4shared.com/file/13836528...8d/______.html
حقق الموضوع ووضع الهوامش : جادي

الهوامش

-1ثيودوسيوس الأول أو الامبراطور ثيودوسيوس الكبير (٣٤٧ - ٣٩٥) [١ [، بالإنجليزية Theodosius I، هو آخر إمبراطور للإمبراطورية الرومانية الموحدة حيث انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى شطرين بعد وفاته.
عُين ثيودوسيوس الأول إمبراطورا للدولة الرومانية ٣٧٨. تبنى الامبراطور ثيودوسيوس الاول المسيحية في عام ٣٨٠، وجعل منها دينا وحيدا للامبراطورية في العام ٣٩١

-2موسوعة المعرفة
http://www.marefa.org/index.php/%D8%...A3%D9%88%D9%84

- 3شارلمان (٧٤٢- ٨١٤) هو ملك الفرنجة بين عامي (٧٦٨- ٨٠٠) وإمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة بين عامي (٨٠٠- ٨١٤). وهو الأبن الأكبر للملك پين الثالث (القصير)، حكم مملكة الفرنجة مناصفة مع شقيقه كارلومان حتى موت الأخير عام ٧٧١. عندها أمسى شارلمان الملك الوحيد لشعبه، فقام بحملات واسعة للسيطرة على الأراضي الأوربية المجاورة لمملكته لتنصيرها بالقوة.

- 4بلغراد (بالصربية: Београд؛ نقحرة: باوگرد؛ [bɛˈɔgrad] هي عاصمة صربيا وأكبر مدنها على الإطلاق. تقع المدينة عند نقطة التقاء نهريّ الساڤا والدانوب، حيث يلتقي السهل الپانونـّي لأوروبا الوسطى بشبه جزيرة البلقان

- 5كان السلطان محمد الفاتح حاول فتحها إلا أنه فشل في ذلك
و كاد ان يقتل لتجمع النصارى على الجيوش العثمانية وقتئذٍ الى أنه و عند العودة
قال الفاتح هذه المقولة " سيأتي بإذن الله من أبنائنا الشجعان من يفتحها"
كان النصارى يعلمون أن سقوط بلجراد يعني دخول شرق أوروبا في الإسلام لذا فقد كانت
المجر هي من تقوم بدور الحامي نظرا لعصبية حكام اسرتهم للنصرانية و بقوا يقاتلون العثمانين
لمنع انتشار الاسلام في أوروبا وسجلت كثير من المجازر ضد المسلمين من اجل هذا الهدف.

- 6جلبرت، سير همفري المصدر: الموسوعة العربية الميسرة، ١٩٦٥
1539)؟ - ١٥٨٣). مستكشف وملاح إنجليزي. منح لقب سير ١٥٧٠، لخدماته في غزو ايرلندا (
وفيها قتل الاف البشر). وجهت " محاضرته " ١٥٧٦ التي قال فيها بوجود " ممر شمالي غربي"
حركة الكشف الإنجليزية لمدة طويلة، ادعى ملكية نيوفوندلاند لحساب الملكة إليزابيث وفرض
السلطة على مستعمرة الصيادين التي كانت موجودة بالفعل ١٥٨٣، فقد في طريق عودته لإنجلترا.

- 7يقول د. منير العكش الباحث في الانسانيات:في بحثه النازية ملاك رحمة قياساً بأميركا:
كانت عادة سلخ فروة الرأس متبعة ايام الحروب الانجليزية ـ الايرلندية، ففي اواخر القرن السادس
عشر لجأ القائد الانجليزي همفري جلبرت الى قطع الرؤوس، وسلخ فروتها لاثارة الذعر في نفوس
الايرلنديين وقمع انتفاضتهم «بين عامي 1567 ـ ١٥٧٠» في قطاعات اقلها زرع جانبي الطريق
الى مقر زعيم الانتفاضة بالرؤوس المقطوعة.
ولقطف الرؤوس وظائف اخرى غير الزينة او فرض الهيبة، لقد استخدم في البداية للتأكد من عدد
القتلى ثم سرعان ما اكتشفت اخلاق السوق فيه وسيلة للرزق فاعتمدته وطورته وجعلت منه صناعة
مستقلة.
ولعل اقدم مكافأة انجليزية على «فروة الرأس» بدلا من كامل الجمجمة تعود الى العام ١٦٩٤، ففي
١٢ سبتمبر من ذلك العام رصدت المحكمة العامة في مستعمرة ماساتشو ستس مكافآت مختلفة لكل
من يأتي بفروة رأس هندي مهما كان عمره او جنسه.

- 8تقدمت قوات الصليبيين إلى القدس (الهدف من الحملة (وخلال المسير تقرر تقسيم الجيش إلى
قسمين نظرا لكثرته على ان تكون المسافة الفاصلة بينهما مسيرة يومين، وفي هذه الأثناء حشد قلج
ارسلان حاكم قونية جموعه صد الصليبيين بعدما اخذوا منه نيقية إلا انه تعرض لهزيمة شديدة في
معركة ضورليوم ومهد هذا النصر للصليبيين الأستيلاء على على مدن وحصون عديدة في الأنضول
بسبب إخلاء السلاجقة لها أو معاونة الارمن لهم.
وقبل مسير الصليبيين إلى انطاكية لحصارها انفصل بلدوين عن الجيش الرئيسي مصطحبا معه 80
فارسا بعدما طلب منه اهالي الرها القدوم اليهم لنجدتهم.
وكانت الرها تحكم من قبل امير أرمني يسمى طوروس الذي كان يخضع للسلاجقة وأراد طوروس
ان يكون بلدوين وفرسانة جندا له بعدما سمع بانتصارات الصليبيين إلا أن فكرة ان يكون بلدوين
وفرسانه جندا لطوروس لم يتقبلها بلدوين فتقرر ان يتبنى طوروس بلدوين كأبنا له لاسيما كون
طوروس رجلا عقيما ومسنا.
قامت بعدها ثورة في الرها أسفرت عن مقتل طوروس وتنصيب بلدوين حاكما على الرها كوريث
لطوروس.
اما الجيش الرئيسي لصليبيين تابع مسيرة حتى أنطاكية حيث أستمر في حصارها طوال ثمانية أشهر
أبتداء من العشرين أكتوبر حتى صبيحة اليوم الثالث من يوليو حيث دخل الصليبيين انطاكيه بعد
خيانة أحد المستحفظين على الابراج ويدعى فيروز الذي مهد لهم للصعود إلى أحد الابراج وفتح
الأبواب والدخول إلى المدينة.
واسفرت الحملة الأولى عن احتلال القدس عام ١٠٩٩ وقيام مملكة بيت المقدس بالإضافة إلى عدّة

مناطق حكم صليبية أخرى ،كإمارة الرها وانطاكية وطرابلس بالشام.

- 9يقول محمود شاكر في كتابه تاريخ الاسلام
ولعل أهم الجوانب النصرانية التي دفعت بالموضوع هي النفوذ الذي حصل عليه البابا إيربان الثاني الذي اختير بابا لروما عام ٤٨١ هـ إذ أصبح السيد المطاع بين الشعوب النصرانية بل وبين الأمراء وهذا ما يجعله أهلاً لأن يستغل نفوذه لدى النصارى ويدعوهم للحرب الصليبية فدعا إلى اجتماع لرجال الدين عام ٤٨٩ هـ في كليرمونت بفرنسا ودعا إلى الحرب الصليبية ونادى الأمراء بترك الخلافات القائمة بينهم، وقدّم لهم الصليب، وجعل مبرراً لهذه الحرب ما يقوم به السلاجقة من مضايقة للحجاج النصارى الذين يريدون بيت المقدس، وطلب أن يحتل النصارى بيت المقدس، وساهم بهذه الدعوة بطرس الناسك، وسار بجموع المتطوعين وسبق جيوش الأمراء النصارى النظامية، ولما كان هؤلاء المتطوعون يسيرون بلا نظام فقد سببوا الفوضى والدمار لكل المناطق التي مروا عليها حتى النصرانية منها وحتى شكا منهم إمبراطور القسطنطينية، وعندما وصلوا إلى بلاد المسلمين صبّوا جام غضبهم فأهلكوا الزرع والضرع، وأحرقوا الأخضر واليابس، وعاثوا في الأرض الفساد، وقتلوا ومثّلوا وانتهكوا من الحرمات ما شاء لهم هواهم أن يفعلوا ذلك، وتصدى لهم السلاجقة فالتقوا في نيقية فأفنوهم عن بكرة أبيهم عام ٤٨٩. وكان إمبراطور القسطنطينية قد أراد أن يتقي شرهم فساعدهم إلى السير إلى آسيا الصغرى والتقدم إلى نيقية.

- 10كتاب المؤرخ فولشر اف شارتر من اللغة الإنجليزية إلى العربية من بداية الكتاب وحتى موت جودفري دي بايون ترجمة معتمدة (مودرن تايبنج(

-11انظر اليهود بين سماحة المسلمين ومذبحتهم على يد الصليبيين عام ١٠٩٦ م
2003 2002م مجلة كلية اللغة العربية / جامعة الأزهر / القاهرة

-12انظر : الملف الاسودhttp://www.kalemasawaa.com/vb/t12070.html :

- 13للمزيد انظرhttp://www.kalemasawaa.com/vb/t14337.html

- 14أشقلون Ascalon أو أسكالون: تقع على البحر المتوسط حوالي ١٠ أميال جنوب أزوتس، وحوالي أثني عشر ميلاً شمال غزة. كانت قديمًا تُدعى أشقلون. Ashkelon

- 15الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠١-١٢٠٤) كان هدفها الأول احتلال القدس عن طريق غزو مصر ولكن بدلا عن هذا في أبريل ١٢٠٤ احتل صليبيو الغرب مدينة القسطنطينية اليونانية الأرثوذكسية عندئذ وعاصمة الإمبراطورية البيزنطية. وهذا ما وصف مرارا بأنه أحد أكثر احتلالات المدن ربحا وإهانة في التاريخ وفيها قتل الالاف من النصارى Phillips, The Fourth . Crusade and the Sack of Constantinople, intro., xiii).

- 16استسلمت القسطنطينية البالغ تعداد سكانها زهاء ١٠٠ الف في ١٧ يوليو ١٢٠٣. وجرى تقسيم بيزنطة بين الصليبيين والبندقية ودمرت اثار ثقافة عريقة وتم قتل الالاف، وأصبحت أحداث ١٢٠٢-١٢٠٤ تظهر الصليبيين على انهم ليسوا حماة اتقياء للدين ولكن مغامرون جشعون، وأصبحت الحملات بحاجة إلى تبريرات بعد أن كانت امرا الهيا باسم الكنيسة وقد دعا اليها البابا اينوقنتيوس الثالث في ١٢٠٢.

معظم مناطق أوروبا الغربية، لكنها من أصل فرنسي جنوبي.الاسم الكاثار يأتي من اللغة اليونانية καθαροίوالتي تعني الطاهر.

- 18تولي البابا أنوسنت الثالث كرسي البابوية سنة ١١٩٨م - 595هـ وكان صغيراً نوعاً ما مقارنة لمن سبقوه من الباباوات، وهذا البابا أحدث تغيرات خطيرة وجذرية بمكانة كرسي البابوية أشبه ما يكون بجريجوري السابع، حيث كان يرى أن البابا يجب أن يكون صاحب سلطة روحية وزمانية أو نوعاً من القسيس الملك، ورفضأن يكون دور البابا منحصراً في مجرد الدعوة للحملات الصليبية ومنح صكوك الغفران، بل يجب أن يكون الأمر كله تحت سيطرة البابوية، لذلك كان أنوسنت الثالث أكثر الباباوات محاربة للمسلمين وشناً للحملات الصليبية ضدهم، وهو أول من حول دفة الهجوم من الشام إلى مصر مركز الثقل في العالم الإسلامي وقتها، وبالفعل أثمرت جهود أنوسنت الثالث لشن الحملة الصليبية الرابعة وذلك سنة ٦٠٠هـ - ١٢٠٤م والتي تعتبر أفشل الحملات الصليبية؛ حيث توجهت للقسطنطينية عاصمة بيزنطة بدلاً من بلاد الإسلام، وذلك بسبب العداء المذهبي بين البيزنطيين الأرثوذكس والفرنجة الكاثوليك.

ورغم هذا الفشل الذريع لأنوسنت الثالث في الحملة الرابعة إلا أنه عاد وأرسل حملة أخرى سنة ١٢١٦م - ٦١٢هـ،وقد اختار هذه السنة تحديداً بناءً على تفسيره المحرف لبعض نصوص الكتاب المحرف عندهم، حيث كان يفسر ما ورد في سفر الرؤيا من أن عدد سنوات عمر الوحش هو ٦٦٦ والوحش في تفسيره هو الإسلام، وإذا كان ظهور الإسلام بحسابه سنة ٦٢٢ ميلادية و٦٦٦ تكون السنة التي توقع فيها نهاية الإسلام سنة ١٢٨٨م؛ لذلك كان أنوسنت على يقين بأن حملته ستقرب المسلمين والإسلام من هذه النهاية، ولكنه سرعان ما هلك سنة ١٢١٦م قبل أن تتم الاستعدادات لهذه الحملة، وكان هلاكه بشرى كبيرة للمسلمين فإنه من أهم وأخطر الشخصيات التي تولت كرسي البابوية، وكان النصارى في أوروبا يقولون عنه: [إنه أدنى من الله وأعلى من البشر، قاضي القضاة الذي لا يقاضيه أحد]

- 19ظهر القس (توركيمادا) في اسبانيا، فعاد للتعذيب القضائي سلطانه الدموي من جديد.
و(توركيمادا (هذا، كان قسّاً شديد الطموح، يحقد على البشرية كلها، وعلى المرأة بوجه خاص. وله من الأخبار البشعة في ما فعله مع النساء المسلمات، أثناء مأساة خروج العرب من الأندلس، حينما تولت مقادير الأمور (ايزابيلا)، التي رسمها الفاتيكان قديسة، مع أنها كانت مشهورة بنزعاتها ونزقها وفسادها.!!

..وعندما أصدر البابا (أنوسنت) الرابع قراره المعروف بإباحة تعذيب المسلمين، حتى وان ارتدّوا عن دينهم وأقروا باعتناق المسيحية!، كان التعذيب للمسلمين يجري بلا قواعد، حيث أنشئت محاكم التفتيش لهذا الغرض.ولما بلغ عذاب المسلمين من جرّاء محاكم التفتيش مرحلة فاقت حدود الاحتمال البشري، في أقبية المحاكم السوداء، يوم بلغ الترويع والإرهاب أقصاه، أصدر البابا) كليمنت الخامس)قراراً جاء فيه : من أجل ألا يسيء الرهبان والقساوسة والقضاة تنفيذ قرار البابا (أنوسنت) الرابع، المعروف باسم (قرار قانونية التعذيب)، وقرار البابا (جريجوري) التاسع.. الخاص بالمهام الموكلة إلى محاكم التفتيش، نقرر بأن يشهد جلسات التعذيب، مراقبون من رجال القضاء المدني.. على ألا يقل عددهم في أي جلسة عن ثلاثة.«

سؤال.يطرح.نفسة.نحن.نتعايش.فى.مصر.وطن.واحد.وليس.لنا.أى دخل.لا.بالكتاب.المقدس.ولا.بالخارج.(مصر.للمصريين)

الاجابة

بكل.بساطة.وسهولة.تعالوا.معى.أيها.الآحبة.كى.نرى.تاريخ.عباد.الصليب.فى.مصر.وخيانتهم.لكل.شئ.

هذة.هىالآدلة.والبراهين.عبر.تاريخ.مصر.وخيانة.نصارى.مصر.

في ولاية عبد العزيز بن مروان (٦٥ ـ ٨٦هـ) علي مصر قام بطريك الكنيسة المصرية بالاتصال بملكي الحبشة والنوبة للتآمر على الدولة الإسلامية.

الثاني:
تمردهم على الخليفة الأموي مروان بن محمد بعد أن تبين أنه مطارد من قبل العباسيين وتآمروا على قتله سنة ١٣٢هـ.

الثالث :
استغلوا الفتنة التي قامت بين الأمين والمأمون فأعلنوا عصيانهم بقيادة قساوستهم ورهبانهم في وجه بحري.

الرابع:
وفي عهد الوالي عبد الله بن عبد الملك بن مروان (٨٦ ـ ٩٠هـ) قامت حركة تمرد ضد الدولة بقيادة قساوسة وادي النطرون وبطرك الكنيسة القبطية في الإسكندرية وتم إخماد المؤامرة.

الخامس :
في عهد والي مصر قرة بن شريك (٩٠ ـ ٩٦هـ) تمرد النصارى وظل يطاردهم قرة بن شريك حتى توفي وجاء بعهده أسامة بن زيد التنوخي واستطاع اخماد الفتن.

السادس:
وفي عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (٩٩ ـ ١٠١هـ) ورغم تسامحه إلا أنهم كانوا يتآمرون سراً على الدولة الإسلامية.

السابع:
في عهد الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك (١٠١ ـ ١٠٥هـ) تآمر النصارى وتمردوا على الحكومة مما جعل الخليفة يرسل جيشاً لقمع تمردهم ولذلك فإنهم يكرهونه جداً ويصفونه بالشيطان.

الثامن:
وفي عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥ ـ ١٢٥هـ) فرغم تعامله مع نصارى مصر بالتسامح إلا أنهم تمردوا وتم قمع تمردهم .

أقول:
لكن هذه الحركات المناوئة للدولة وإعلان العصيان لم تكن كبيرة بالمقارنة لما

سيحدث بعد ذلك.

التاسع :
في عهد هشام بن عبد الملك (١٠٦ - ١٢٦هـ)تحديداً في سنة ١٢١هـ أعلن أقباط الصعيد عصيانهم وعدم التزامهم باتفاقية بابليون الأولى والثانية وقاتلوا عمال الحكومة
وكان والي مصر في ذلك الوقت حنظلة بن صفوان (١١٩ - ١٢٤هـ) فأرسل لهم جيشاً لقتالهم فانتصر عليهم وقضى على فتنتهم.

العاشر:
لم تهدأ حركة عصيان النصارى رغم تعامل الحكومات الإسلامية بالحسنى وبالشروط التي قبلوها والتزموا بها منذ الفتح الأول لمصر سنة ٢٠هـ. وفي ذلك الوقت أي في سنة ١٣٢هـ تمرد رجل نصراني من (سمنود) اسمه (يحنس) وجمع حوله مجموعة كبيرة من النصارى المسلحين لكن والي مصر عبد الملك بن موسى بن نصير أرسلجيشاً لمحاربته فانتصر عليهم وقتل يحنس.

حادي عشر:
وفي عهد مروان بن محمد (١٢٩ - ١٣٢هـ) آخر الخلفاء الأمويين أعلن القبط بمدينة رشيد عصيانهم فأرسل جيشاً فقضى على تمردهم. وفي عهد هذا الخليفةأيضاً أثناء هروبه من العباسيين تمرد أهل (البشرود) واستغلوا فرصة انشغاله بحربه مع العباسيين فتآمروا عليه وكانوا سبباً في قتله سنة ١٣٢هـ لذلك كافأهم العباسيون في أول عهدهم.

ثاني عشر:
وفي عهد الخليفة العباسي أبو العباس السفاح (١٣٢ - ١٣٧هـ) تمرد الأقباط في مدينة (سمنود) بزعامة شخص يدعى (أبو مينا) فبعث إليهم أبو عون والي مصر 136 - 133)هـ)جيشاً لمحاربتهم فهزموا وقتل زعيمهم (أبو مينا.(

ثالث عشر:
ثم ما لبث الأقباط أن أعلنوا عصيانهم في مدينة (سخا) ١٥٠هـ إبان ولاية يزيد بن حاتم بن قبيصة على مصر (١٤٤ - ١٥٢هـ) واتسع التمرد فانضم إليهم أقباط)البشرود) وبعض مناطق الوجه البحري فقويت شوكتهم بعد أن هزم الجيش الذي أرسله الوالي والذي شجعهم على ذلك أنهم كانوا على اتصل بالكنيسة البيزنطية من خلال الجواسيس الذين ينزلون الإسكندرية ومحافظات الوجه البحري على هيئة تجار فكانوا يحرضونهم على التمرد والعصيان على دولة الخلافة.
لذلك نجدهم يجاهرون بعدائهم ويجمعون أعداداً كبيرة من الأقباط سنة ١٥٦هـ في

ولاية موسى بن علي اللخمي (١٥٥ - ١٦١هـ)فأرسل لهم جيشاً فهزمهم.

رابع عشر:
لكن أعتى تمرد وأعنفه كان في سنة ٢١٦ هـ إبان عهد الخليفة المأمون (١٩٨ - 218هـ) وكان والي مصر وقتئذ عيسى بن منصور حيث تمرد أقباط الوجه البحري كلهم لدرجة أن الخليفة المأمون بنفسه قدم مصر على رأس جيش فكسر شوكتهم بقيادة قائده الشهير (الأفشين) واستطاع أن يلحق الهزيمة بأهل البشرود أو البشمور (كانوا يقطنون المنطقة الواقعة بين فرعي دمياط ورشيد) وكانت هذه المنطقة تحيط بها المستنقعات والأوحال التي كانت تعيق حركة الجند لذلك كانوا يعلنون عصيانهم كثيراً نظراً لطبيعة أرضهم مما كان يضطر الجند للاصراف عنهم لكن هذه المرة لم يهدأ الأشفين إلا أن يقتحم حصونهم ويلحق الهزيمة بهم حتى جاء كبار قساوستهم وأعلنوا ولاءهم لدولة الخلافة مرة أخرى
وقد قبل منهم الخليفة المأمون حسب شروط اتفاقية بابليون الأولى والثانية
ونلاحظ أن الخليفة المأمون أحضر معه بطرك أنطاكية (ديونسيوس) ثم أرسل إلى أقباط البشرود وضواحيها البطرك (أنايوساب) والبطرك (ديونسيوس) ووعدهم ألا يعاقبهم إن هم رجعوا عن عصيانهم لكنهم رفضوا وغرتهم قوتهم وحصونهم ولم يجيبوا البطركين فحاصرهم الخليفة المأمون مع قائده الإفشين حتى هزمهم ثم غادر الخليفة المأمون مصر سنة ٢١٧ هـ بعد أن ظل فيها أكثر من أربعين يوماً ثم عاد إلى عاصمة الخلافة بغداد.

وقد ذكر ابن القيم تململ الخليفة المأمون منهم لدرجة أن المسلمين كانوا يتظلمون منهم أو كما قال: "قال عمرو بن عبد الله الشيباني: استحضرني المأمون في بعض لياليه ونحن بمصر، فقال لي: قد كثرت سعايات النصارى، وتظلم المسلمون منهم، وخذلوا السلطان في ماله" [٢].

وكانت هذه آخر حركة عصيان مسلح قام به الأقباط وخاصة أقباط الوجه البحري ورغم نقضهم لجميع الاتفاقيات المتعلقة بأهل الذمة خلال هذه الفترات التاريخية إلا أن الحكام المسلمين كانوا يعفون عنهم وكان في إمكان هؤلاء الحكام والولاة أن يبيدوهم عن بكرة أبيهم بموجب قانون الحرب وكانت لدى هؤلاء الحجة وهي نقض الأقباط العقود المتعلقة بأهل الذمة،
لكنهم للأسف الشديد ظلوا يتربصون بالمسلمين الدوائر خاصة في حالات ضعف الدولة الإسلامية

عيسى العوام.. رمز الوحدة الوطنية (الهلال والصليب :(
لقد اختار النظام المصري في حقبة الستينات قصة شاب اسمه عيسى العوام وزعموا

أنه كان نصرانياً هذا الشاب الذي كان يحارب مع السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي وكان ماهراً في الغوص والعوم ويتجسس على الصليبيين وينقل الرسائل ويهربها للسلطان صلاح الدين وكانت هذه القصة ضمن المقرر الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ولم يكتفوا بذلك بل شخصت في فيلم (الناصر صلاح الدين (ليؤكدوا على هذه الوحدة الوطنية الموهومة ليثبتوا أن الأقباط شركاء للمسلمين في الوطن (مصر) وأنهم شركاء في مقاومة المحتل) الصليبيين/الفرنسيس/الإنجليز) ثم ثبت أن أصل القصة مختلق ولا علاقة لعيسى العوام الحقيقي بعيسى العوام (النسخة المعدلة) لعبد الرحمن الشرقاوي وكتبة سيناريو فيلم الناصر صلاح الدين.. وحتى لا يظن ظان أننا نفتري على القوم سنستعين بشاهد عيان ومؤرخ أمين (بهاء الدين بن شداد ت ٦٣٢هـ) فقد كانموجوداً في عكا إبان حصار الصليبيين لهم في سنة ٥٨٦هـ وقد ذكر ذلك بالتفصيل في كتابه الماتع (المحاسن اليوسفية) وهذا نصه :

عيسى الغواص الحقيقي كان مسلماً:
قال ابن شداد :
"ومن نادر هذه الواقعة ومحاسنها أن عواماً مسلماً كان يقال له عيسى وكان يدخل إلى البلد بالكتب والنفقات على وسطه ليلاً على غرة من العدو وكان يغوص ويخرج منم الجانب الآخر من مراكب العدو وكان ذات ليلة شد على وسطه ثلاثة أكياس فيها ألف دينار وكتب للعسكر وعام في البحر فجرى عليه من أهلكه
وأبطأ خبره عنا وكانت عادته أنه إذا دخل البلد طار طير عرّفنا بوصوله فأبطأ الطير فاستشعر الناس هلاكه
ولما كان بعد أيام بينما الناس على طرف البحر في البلد وإذا البحر قد قذفإليهم ميتاً غريقاً فافتقدوه فوجدوه عيسى العوام ووجوا على وسطه الذهب وشمع الكتب وكان الذهب نفقة للمجاهدين، فما رؤي من أدى الأمانة في حال حياته وقد أداها بعد وفاته إلا هذا الرجل " [٣].
هذا هو بطل الإسلام عيسى العوام ، لم يكن نصرانيا كما صوره فيلم الناصر صلاح الدين الذى اخرجه النصرانى يوسف شاهين ، وزور فيه التاريخ ليظهر فيه دور مشرف للنصارى العرب و هم ليسوا كذلك.
اخي في الله اذا أردت ان تعرف دور النصارى فى الحروب الصليبية فاستمع الى بن الاثير و هو يذكر سبب قلة المتطوعين للجهاد فى أثناء محاصرة الصليبين لعكا ، فقد قال رحمه الله فى كتابه الكامل " كان على خزانة مال المسلمين قوم من النصارى ، و كانوا اذا جاءهم جماعة قد جندوا (تطوع للجهاد) تعنتوا بأنواع شتى ، فتفرق بهذا السبب خلق كثير . وكان نتيجة ذلك سقوط عكا في أيدي الصليبين وقيام عدو الله ريتشارد بعمل مذبحة رهيبة لأهل عكا قتل فيها ١٥ الف مسلم ونا لله وانا اليه راجعون و كذلك جاء فى كتاب الحملات الصليبية للدكتور محمود سعيد عمران ما يدل على عمالة النصارى العرب للصليبين الغربيين

و هذا نص ما كتب " و قبض بعض المسلمين على بعض من النصارى و معهم كتب

موجهة الى صلاح الدين من
والى القدس قريبة التاريخ يذكر فيها حاجة القدس الى الغلال و العدة والرجال و
ارادو حملها الي العدو الصليبي
فقبض عليهم و ضربت اعناقهم فكفي تزيفا للتاريخ

؛والتاريخ مليء بخيانات النصارى من ذلك علي سبيل المثال لا الحصر ما حدث فى أثناء الحملة الصليبية الاولى و هو انضمام نصارى أنطاكيا العرب للنصارى الغربيين عام ٢٧٨هـ مما ادي لسقوط المدينة في ايدي الصليبيين وكذلك كان للنصارى العرب دور كبير فى استيلاء الفرنج على معبر النعمان عام ٤٩١ – 1098هـ تلك المدينة التي قتل الصليبيون بها مائة الف مسلم وعندما أشتد الجوع والعطش بالصلبيين المحاصرين لبيت المقدس عام ٤٩٢هـ قام النصارى المحليين بدور المرشدين إلى مناطق الغابات والينابيع كما أنهم ساعدواالقائد منجل الفرنجى على حصار طرابلس ٤٩٥ هـ " الكامل لأبن الأثير جـ٨ صـ ٤٤٦
وقد كانت للنصاري ايضا اعمال تخريبية منها ما ذكر الذهبى أيضاً فى كتابه العبر فى تاريخ من غبر
"فى سنة ٧٢٠ كان بالقاهرة الحريق الكبير المتتابع وذهبت الاموال ثم ظفر بفاعليه وهم جماعة من النصارى يعلمون قوارير ينقدح ما فيها ويحرق فقتل جماعة وكان أمراً عجيباً
وقيل فعلوا ذلك لإخراب كنيسة لهم أ . هـ ومع ما فعله النصارى فى بلاد الإسلام قديماً فلم يقم الحكام فى ذلك الوقت إلا بمعاقبة الجانى فقط وذلك لان الاسلام دين الرحمةو العدل حتي مع الاعداء قال تعالي (ولا يجرمنكم شنأن قوم علي ان لا تعدلو اعدلو هو اقرب للتقوي واتقو الله) قال ابن القيم فى زاد المعاد ج٢ ص ١٤٤
"وهذا موجب هديه صلى الله عليه وسلم فى أهل الزمة بعد الجزية أيضاً أن يسرى نقض العهد فى ذريتهم ونسائهم ولكن إذا كان المناقضون طائفة لهم شوكة ومنعة أما إذا كان الناقض واحداً من طائفة لم يوافقة بقيتهم فهذا لا يسرى النقض إلى زوجته وأولاده كما أن من أهدر النبى دمائهم ممن كان يسبه لم يسب نسائهم وذريتهم ، فهذا هديه فى هذا وهو الذى لا محيد عنه ٢٠ أ . هـ
اخي في الله ليس في الإسلام عقابا جماعيا وليس من الاسلام ان نقول الحسنة تخص والسيئة تعم ولكن كل ا.
أما دور النصارى العرب فى عهد التتار فقد كان لهم دور رئيسى في اذلال المسلمين ذكره الذهبى فى كتابه العبر فى تاريخ من غبر حيث قال رحمه الله " عندما دخل هولاكو دمشق ثار النصارى بدمشق ورفعت رؤسها ورفعوا الصليب ومروا به وألزموا الناس "المسلمين " القيام للصليب "
وذكر بن كثير فى البداية و النهاية حول سقوط دمشق " أجتمع أيل سيان – حاكم التتار على دمشق بقساوسة النصارى وكبرائهم فعظمهم كثيراً وزار كنائسهم وصارت لهم دولة وصولة ....فدخل النصارى من باب توما –أحد أبواب دمشق – ومعهم صليب منصوب يحملونه على رؤس الناس وهم ينادون " ظهر الدين

الصحيح دين المسيح " ويذمون الإسلام وأهله ومعهم أوان فيها خمر لا يمرون على مسجد إلإرشوا عند بابه خمراً ومعهم قمائم ممتلأة خمراً يرشون منها على أوجه الناس وثيابهم ويأمرون من يجتازون به فى الازقة والاسواق أن يقوموا لصليبهم ثم دخلوا الجامع بخمر فلما وقع ذلك اجتمع قضاة المسلمين والشهود والفقهاء ودخلوا القلعة يشكون الحال إلى ابل سيان زعيم التتار فأهانهم وطردهم شر طردة وقدم كلام النصارى على المسلمين ،فإن لله وإنا إليه راجعون"

القديس هولاكـو

يحتلُّ هولاكو مكانةً متميِّزة بين سفاحى التاريخ الذين ملأوا الأرض جُثثاًوَخلَّفوا وراءهم خراباً لامثيل له ، فقد خرج هذا القائد المغولى من بلادهمستهدفاً ديار الإسلام، قطع مسيرةً حافلة بالقتل والغدر والتنكيل بالمسلمين –سنَّةً وشيعة – حتى كانت فاجعته الكبرى يوم سقوط بغداد التى قيل أن قتلاه فيها بلغوا ثمانمائة ألف شخص .

وكان هولاكو يكره المسلمين ، وهى الكراهية التى أجَّجتها زوجه طقز خاتون التى كانت بدورها تكره المسلمين كراهيةً شديدة وتحفزه دوماً على النيل منهم . وكانت طقز خاتون مسيحيَّةً نسطوريَّة ..والنسطوريَّةُ مذهب مسيحيٌّ قديم ظهر بالشام يُنسب إلى الراهب نسطور الذى رفض عقيدة التلثيث النصرانيَّة (الآب ، الابن ، الروح القدس) ورفض الاعتقاد بألوهية المسيح باعتبار أن الله لايحلُّ فى الإنسان ، وإنما يتجلى فيه كما تتجلَّى الشمس من الكوَّةِ أو كما يظهر النقشُ على الخاتم ، وظهور الشمس فى الكوة لايجعلالكوَّة شمساً ، كما أنَّ النقش على الخاتم لايجعل الخاتم نقشاً وبالطبع ، فلم تسكت الجماعات المسيحية على نسطور ، فحوكم فى مجمع (نيقية مجمع اسوس سنة ٤٣١ ميلاديَّة) وأفتى المجمع بأنَّه مارقٌ وحكم عليه بالعقوبة المسيحيَّةِ الشهيرة : الحرمان (أى الحرمان من الرتب الكهنوتية زمنعه من العمل الكنسى)وصارت النسطوريَّةُ من يومها مذهباً مرفوضاً من أغلب الطوائف المسيحية.

نعود لطقز خاتون التى حسَّنتْ لزوجها السفَّاح قتل المسلمين والإحسان إلى المسيحيين .. فكانت هذه الصورة التى تبدو فيها طقز خاتون على هيئة قديسة ! بل يبدو فيها هولاكو السفَّاح قديساً والصورة موجودة حتى الآن بأحد أديرة الشام .

فتأمَّل هذا هو موقف النصارى الذين لا يرقبون فى مؤمن إلا ولا ذمة ولكن الجزاء من جنس العمل فقد ذكر الذهبى فى كتاب العبرانتقام المسلمين منهم بعد ذلك حيث قال: " وبعد موقعة عين جالوت قام أهل دمشق بقتل النصارى وإحراق كنائسهم " وارد بعض المسلمين ان ينال من اليهود ايضا فتصدي لهم العلماء فاليهود لم يفعلوا مع المسلمين مثلما فعل النصاري معهم في دمشق في ذلك الوقت و قد كان للنصاري

العرب ايضا اعمال تخريبية في دمشق منها ماذكره الذهبى فى كتاب العبر فى تاريخ من غبر أنه فى سنة ٧٤٠وقع بدمشق حريق كبير شمل اللبادين القبلية وما تحتها وما فوقها إلى عند سوق الوراقين وسوق الدهشة وحاصل الجامع وما حوله والمئذنه الشرقية ونسب فعل ذلك إلى النصارى فأمسك كبارهم وسمر وحتى ماتوا) ٥٠١ه
هذا هو دور نصارى الشام فى الماضى

الحملة الفرنسية (١٢١٣هـ/١٧٩٨م - ١٢١٦هـ/١٨٠١م) ودور الأقباط فيها:

من منا لا يعرف (المعلم يعقوب حنا القبطي، وملطي، وجرجس الجوهري، وأنطوان الملقب بأبي طاقية، وبرتيلمي الملقب بفرط الرومان، ونصر الله النصراني ترجمان قائمقام بلياز، وميخائيل الصباغ غيرهم من زعماء النصارى) الذين كانوا يعملون مع المحتل الفرنسي لمصر.

لقد استغل نصارى مصر احتلال نابليون لمصر فتقربوا إليه واستعان بهم ليكونوا عيون جيشه حيث كانوا يرشدونهم على بيوت أمراء المماليك ورجال المقاومة الذين كانوا يجاهدون الفرنسيس
وكل ذلك ثابت لدى الجبرتي في عجائب الآثار ونقولا الترك في (أخبار الفرنساوية وما وقع من أحداث في الديار المصرية(
إذ يؤكد المؤرخان المعاصران للحملة الفرنسية أن نابليون استقدم معه جماعة من نصارى الشام الكاثوليك كتراجمة بالإضافة إلى استعانته بنصارى مصر)الأرثوذكس) وقد ذكر الجبرتي المعلم يعقوب القبطي الذي كان يجمع المال من الأهالي لمصلحة الفرنسيس.

بل إن المعلم يعقوب وصل به الأمر أن كون فرقة من الأقباط لمعاونة المحتل إذ يقول الجبرتي:
"ومنها أن يعقوب القبطي لما تظاهر مع الفرنساوية وجعلوه ساري عسكر القبطة جمع شبان القبط وحلق لحاهم وزياهم بزي مشابه لعسكر الفرنساوية (..) وصيرهم ساري عسكره وعزوته وجمعهم من أقصى الصعيد
وهدم الأماكن المجاورة لحارة النصارى التي هو ساكن بها خلف الجامع الأحمر وبنى له قلعة وسورها بسور عظيم وأبراج وباب كبير
"بل إنهم كانوا يقطعون الأشجار والنخيل من جميع البساتين كما تفعل قوات الاحتلال في فلسطين والعراق
ولم يتورعوا في هدم المدافن والمقابر وتسويتها بالأرض خوفاً من تترس المحاربين حسب وصف الجبرتي..
حتى قال "وبثوا الأعوان وحبسهم وضربهم
فدهى الناس بهذه النازلة التي لم يصابوا بمثلها ولا ما يقاربها" [٥ .]

بل كان زعيمهم (برتيلمي) الذي تلقبه العامة بفرط الرومان لشدة احمرار وجهه كان يشرف بنفسه على تعذيب المجاهدين وهو الذي قام بحرق المجاهد سليمان الحلبي قاتل كليبر
وكان هذا البرتيلمي يسير في موكب وحاشية ويتعمد إهانة علماء المسلمين ويضيق عليهم في الطرقات محتمياً في أسياده الفرنسيس تماماً مثل ما يحدث في العراق اليوم من خلال الجواسيس الذين يعملون مع الاحتلال الأمريكي الذين يرشدون قوات الاحتلال على بيوت المقاومين.

نص عريضة زعماء الأقباط إلى الجنرال منو:
"حضرة ساري عسكر العام:

إن جنابكم من قبل ما فيكم من العدل والحلم والفطنة أرسلتم تسألونا بأن نوضح لكم ما نحن به من القهر
نحن قبل الآن لم نقصد كشف جراحنا التي كانت في كل يوم تتسع شيئاً فشيئاً أولاًتسليماً للمقادير وعشماً بكون كل واحد منا يرجع لذاته ويحاسب نفسه.
تأنياً خوفاً من أن يقال عنا أننا نحب السجس (الظلم) ونواخد (نؤاخذ) بذلك من الحكام.
ثالث ليلى (لئلا) يتضح كأننا أخصام لأخوتنا وقاصدين الشكوى عليهم ولكن من حيث جنابكم أبو الجميع وطبيب الرعايا وقد زاد علينا الحال حتى ظهرنا من جملة العصاة على أوامركم وقد قاصصتمونا لذلك فاقتضى الحال أن نستغيث بكرسيكم تعيّنوا بأمركم أناساً من أهل الفطنة خاليين الغرض ممن ترونهم أنتم يقعدوا في ما بيننا ويتبصروا في حال حسابنا وفي النهاية بعد أن يردوا الجواب لجنابكم لكم التبصر فيما تأمرون به ومع ذلك فنرجوكم بأن لا تظنوا بكوننا قاصدين بعرضحالنا الشكوى على أحد أم قصاصه بل قصاصنا نحن بوجه خاص إنكان (إن كان) يظهر كلامنا هذا بخلاف الواقع ثم إن هذا الأمر يدركه أيضاً خادمكم الخاص حضرة الجنرال يعقوب ومع ذلك لأجل طبعه الوديع محتار كيف يتصرف في مثل هذه الدعوى والله تعالى يحفظكم.
من عند توابعكم المباشرين: ملطي وأنطوان" [٦.[

أقول:
مع العلم أن ملطي هذا كان من أكبر زعماء الأقباط وقد ظهر نجمه في أيام الاحتلال الفرنسي لمصر وقد تولى في عهد نابليون رئاسة محكمة القضايا..
وهي أول محاولة لتنحية الشريعة الإسلامية في مصر لأن هذه الهيئة كانت تتكون من اثني عشر تاجراً نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من النصارى وأسند منصب رئيس المحكمة إلى قاضي قبطي هو الملطي الموقع على العريضة السابقة للجنرال مينو الذي خلف كليبر في الحكم..
وكذلك صديقه أنطوان الذي كانت تلقبه عوام المصريين بأبي طاقية وكان من كبار

زعماء الأقباط وأكثرهم غنى
وأما الجنرال يعقوب فهو نفسه المعلم يعقوب حنا رجل الاحتلال الفرنسي وخادمهم المخلص الذي رحل معهم إلى فرنسا..هكذا لم يثبت تاريخياً أن النصارى قاوموا الإحتلال الفرنسي
وأن حكاية اختراع بطولات وهمية مثل أن بعض الأقباط في ثورة القاهرة الثانية كان يمد الثوار بالمال واللوازم خاصة في منطقة بولاق أثناء حصار كليبر لأهالي بولاق..
فهذه شهادة الجبرتي:
"وأما أكابر القبط مثل جرجس الجوهري، وفلتيوس، وملطي فإنهم طلبوا الأمان من المتكلمين من المسلمين لكونهم انحصروا في دورهم وفي وسطهم وخافوا على نهب دورهم إذا خرجوا فارين، فأرسلوا إليهم الأمان" [٧.[

إذن ما دورهم في مقاومة الاحتلال الفرنسي إلا الفزع الهلع وطلب الأمان ثم صاروا العين الحارسة لمصالح الإحتلال..
بل إن زعيمهم المعلم يعقوب حنا كان شغله الشاغل هو حرب زعيم المجاهدين في منطقة بولاق حسن بك الجداوي؟
لماذا؟
لأن حسن بك الجداوي كان يطلب من الأغنياء مساعدة المجاهدين لشراء أسلحة وبارود وذخائر ومؤن وكل مستلزمات المقاومة فكان من يدفع منهم مالاً كان لصيانة نفسه وخوفه من انتقام المقاومين الذين كانوا متترسين في منطقة بولاق بالقاهرة وضواحيها.

لذلك قال الجبرتي في عجائبه :
"وأما المعلم يعقوب فإنه كرنك في داره بالدرب الواسع جهة الرويعي واستعد استعداداً كبيراً بالسلاح والعسكر المحاربين وتحصن بقلعته التي كان شيدها بعد الواقعة الأولى، فكان معظم حرب حسن بك الجداوي معه

هكذا استعد المعلم يعقوب لزعيم المجاهدين المسلمين وليس لجيش الاحتلال الفرنسي!
كما أننا نتساءل أين كان شباب الأقباط في ذلك الوقت ولماذا لم نر لهم دوراً في مقاومة المحتل الفرنسي ولو كان ضعفياً؟ !

قام المعلم يعقوب النصرانى بجمع ألفى جندى من نصارى الصعيد وأنضموا للحملة الفرنسية وأذاقوا المسلمين المصريين الويلات وهذا نص كلام الجبرتى رحمه الله " أن يعقوب القبطى لما تظاهر مع الفرنسيين جعلوة سارى عسكر القبط وجمع شبابهم و حلقوا لحاهم وزياهم بزى مشابه لعسكر الفرنسيين وصيرهم سارى عسكره وعزوته وجمعهم من اقصى الصعيد وهدم الاماكن المجاورة لحارة النصارى التى هو ساكن بها خلف الجامع الاحمر وبنى له قلعة وسورها بسور عظيم وأبراج وباب

كبير "بل إن زعيمهم المعلم يعقوب حنا كان شغلة الشاغل هو حرب زعيم المجاهدين فى منطقة بلاق حسن بك الجداوى
ويعقوب هذا الذى أستأمنه نابليون على حملة لتأديب صعيد مصر قادها الجنرال الدموى ديزيه حتى كان المصريون يسمون هذه الحملة بحملة المعلم يعقوب وكان له اليد الانجس فى هزيمة المماليك فى معركة القوصية لذلك أهداه القائد الفرنسي ديزيه سيفاً كتب عليه معركة عين القوصية ٢٤ديسمبر ١٧٩٨ هذا وقد بادله يعقوب الهدية بأن أباح له ولجنوده قرى الصعيد يفعلون بها ما يشاؤن فهتكت الاعراض وأمتلات الأرحام بنطف الصليبين وسيقت الحرائر سبايا فى ركاب حملة يعقوب وظل يعقوب بعدها يحكم المسلمين فى القاهرة وينكل بهم ويسرق أموالهم ويهتك أعراضهم حتى أنسحبت الحملة الفرنسية ١٨٠١ فأنسحب معها يعقوب وهلك قبل أن تصل الحملة إلى فرنسا وقتل المصريون مئات من النصارى الموالين له ومثلوا بجثثهم فى شوارع القاهرة ومن عملاء الفرنسيين ايضا القبطي المسمي بشكر الله الذي كان يجمع الضرائب للفرنسيين من المصرين وكان يستخدم مع المصريين كل انواع القسوة من ذلك انه كان يهجم علي بيوت الفلاحين ويجمع كل اهل البيت في غرفة واحدة ويدخن عليهم بحطب القطن لياخذ منهم اموالهم عدوانا وظلما
لماذا شارك الأقباط في ثورة ١٩١٩م؟
لا يهولننا بعض الكتابات التي تخرج بين فينة وأخرى مشيدة بدور الأقباط في الحركة الوطنية المصرية وإن كان كتابها من المسلمين
إذ للأسف الشديد فجل هؤلاء الكتاب ينطلق من منطلقات لا علاقة لها بالمنظومة الإسلامية لذلك نجدهم يرهقون أنفسهم في نبش التاريخ لعل وعسى يعثرون على حكاية أو قصة تثبت أن الأقباط كان لهم دور في مقاومة المحتلين
لذلك نجدهم يضخمون بعض الأحداث الفردية وتسليط الضوء عليها لتحسين دور الأقباط في حركة التاريخ المصري المقاوم للاحتلال..
لذلك يهتمون بثورة ١٩١٩م ومشاركة الأقباط فيها رغم أن الأقباط ما شاركوا فيها إلا ليأسهم من الإنجليز الذين كانوا ينظرون إليهم بعين الإزدراء
فالاحتلال الإنجليزي يدين بالولاء للكنيسة الإنجيلية التي لا تعترف بها الكنيسة الأرثوذكسية في مصر ولا حتى الكاثوليكية في روما
وهذا ما حدث من قبل مع نابليون وحملته العدوانية على مصر إذ تقرب الأقباط إليه واستخدمهم جيداً لكنه كان ينظر إليه أيضاً بعين الإزدراء فنابليون وإن كان لا دينيا فقد كانت لديه بقايا المعتقد الكاثوليكي مع الاعتزاز بتفوق الرجل الأبيض!
فلا غرو إذن أن يشارك الأقباط في ثورة ١٩١٩م لأنهم علموا بالتجهيزات التي يقوم بها المسلمون للثورة ويعلمون أن جماهير غفيرة من كل فئات الشعب ستشارك وأن انطلاقة الثورة ستكون من جامع الأزهر فكان لابد من المشاركة بأمر بعض زعمائهم (على طريقة حساب المكسب والخسارة (
لأنه لو نجحت هذه الثورة لكان من حقهم أن يشاركوا في الحكم بقوة وهم مطمئنون أن الدولة المصرية الحديثة التي وضع لبناتها محمد علي باشا قد غيبت الشريعة الإسلامية ومن ثم فلا حكم إلا بالقانون الوضعي السائد في ذلك الوقت ..

وينطبق هذا على مشاركتهم في بعض الحروب لأن التجنيد كان إجبارياً بحكم مفهوم المواطنة ولا مناص أمام شبابهم إلا الالتحاق بالجيش لتفادي العقوبة العسكرية التي ستحل بهم

.

تاريخ عائلة بطرس غالى

البداية من بطرس نيروز غالي الجد الأكبر ليوسف بطرس غالي والذي كان القبطي الوحيد الذي تولي منصب رئيس وزراء مصر في الفترة من ١٩٠٨ حتي١٩١٠

حيث لا يزال التاريخ يذكر موقفه الشائن عندما كان قاضيا في محكمة دنشواي ولعب دورا كبيرا في حادثة دنشواي التي كانت من النقاط السوداء التي سجلها التاريخ في حق الإنجليز أثناء احتلالهم لمصر، وملخصها أن عددا من ضباط الجيش الإنجليزي خرجوا لاصطياد الحمام في قرية دنشواي فأصيبت إحدي السيدات بعيار ناري فقتلت في التو واللحظة واحترق أحد الأماكن التي يتم فيها تخزين القمح، فاستشاط أهالي القرية غضبا وهاجموا هؤلاء الضباط ففر البعض وتوفي أحدهم من تأثير ضربة شمس.. فعقد الإنجليز محاكمة لتأديب أهالي القرية ، ورأس هذه المحكمة بطرس غالي باعتباره قائما بأعمال نظارة الحقانية في نوفمبر1906 وقضت بالإعدام شنقا لأربعة من الأهالي وبالأشغال الشاقة مددا مختلفة لعدد آخر، وبالجلد خمسين جلدة علي آخرين، وتم تنفيذ الأحكام بعد محاكمة استمرت ثلاثة أيام فقط وأمام الأهالي.

ويذكر التاريخ ان هذا الرجل كاد يمرر مد قانون امتياز قناة السويس لـ ٤٠ سنة أخري (حتي ٢٠٠٨) وذلك مقابل مبلغ من المال تدفعه الشركة صاحبة الامتياز إلي الحكومة المصرية إلي جانب نسبة معينة من الأرباح تبدأ من سنة ١٩٢١حتي 1968

وفي أكتوبر ١٩٠٩ استطاع محمد فريد زعيم الحزب الوطني في ذلك الوقت الحصول علي نسخة من مشروع القانون وقام بنشرها في جريدة اللواء لتبدأ حملة تعبئة المصريين ضد هذا القانون ، خاصة أن إعطاء الامتياز كان يعني أن تترك الشركة القناة للمصريين سنة ٢٠٠٨.

ويذكر التاريخ أن هذا الرجل قام بتمويل الاحتلال الإنجليزي للسودان بالتعاون مع كرومر وبسبب هذا التمويل أفلست الخزانة المصرية وهو ما يدلل علي أن سياساته كانت شديدة الولاء للإنجليز بصورة دفعت ملكة انجلترا الملكة فيكتوريا إلي إصدار مرسوم ملكي بمنح بطرس غالي وسام القديس ميشيل والقديس جورج في الوقت الذي منحه الشعب المصري وسام الخيانة العظمي فتم اغتياله في20/2/1910 علي يد أحد أبناء الحركة الوطنية المصرية عندما أطلق الصيدلي إبراهيم ناصف الورداني علي بطرس غالي عدة رصاصات أودت بحياته أثناء خروجه من وزارة الحقانية مع رجال الحكومة منهم حسين باشا رشدي واحمد باشا زغلول وعبدالخالق باشا ثروت وقبض عليه واعترف بأنه قتل بطرس غالي نتيجة تصرفاته الخائنة لوطنه ابتداء بتوقيع اتفاقية السودان ١٨٩٩ التي بمقتضاها أصبح لانجلترا سيطرة فعلية علي

السودان وأصبح المصريون غرباء عنه أو خداما للانجليز فيه .

ومرورا برئاسته لمحكمة دنشواي سنة ١٩٠٦ والحكم بإعدام أربعة من اهالي دنشواي والتنكيل بهم وإعادة قانون المطبوعات سنة ١٩٠٩ الذي سلط سيفه علي رقاب الصحف وحرية الكتابة بعد ان كان قد مات وعفا عليه الزمن ووصولا إلي الاتفاق علي مد امتياز قناة السويس في ١٠ فبراير ١٩١٠.. وحوكم الورداني أمام محكمة جنايات مصر المشكلة برئاسة المستر دلبروغلي وعضوية أمين علي وعبدالحميد رضا مستشارين وكان النائب العام عبدالخالق ثروت وتولي الدفاع احمد لطفي السيد ومحمود ابو النصر وإبراهيم الهلباوي.

وأصدرت المحكمة حكمها في ١٨ مايو ١٩١٠ بإعدام إبراهيم الورداني شنقا ورفع محاموه طعنا في هذا الحكم أمام محكمة النقض والإبرام فقضت في ١١يونيو برفض الطعن وتأييد حكم الإعدام وفي ٢٨ يونيو نفذ حكم الإعدام في إبراهيم الورداني.

وينتمي إلي هذه الأسرة ايضا نجيب باشا غالي وكيل وزارة الخارجية وابن بطرس نيروز غالي باشا وأبو بطرس بطرس غالي المتزوج من "ليا نادلر" اليهودية والذي كان أمينا عاما للأمم المتحدة من عام ١٩٩٢حتي ١٩٩٦وقبل ذلك كان وزيرا لخارجية مصر كما شارك في اتفاقية كامب ديفيد ورئيس المنظمة الفرانكفونية ورئيس المجلس الأعلي لحقوق الإنسان سابقا.. ويذكر التاريخ انه في بداية توليه لأمانة الأمم المتحدة صرح بطرس غالي بأن القرار ٢٤٢ غير ملزم لإسرائيل.. وهذا القرار كان يطالب بانسحاب إسرائيل من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تعتبر إسرائيل محتلة لهذه المناطق وهذا التصريح لم يجرؤ أحد أمناء الأمم المتحدة قبله علي التصريح به مما فتح الباب للكيان الصهيوني علي التبجح والتهرب من تنفيذ قرارات الأمم المتحدة.. كما رضخ بطرس لمطالب الإسرائيليين ورفض تنفيذ القرار ٧٩٩ الذي يقضي بعودة جميع المبعدين إلي الأراضي المحتلة فورا.. ومن خلال منصبه ايضا ساعد بطرس غالي القوات الأمريكية في الدخول إلي ارض الصومال تحت مظلة الأمم المتحدة.

أما "ليا نادلر" زوجة بطرس بطرس غالي فهي يهودية من الإسكندرية من عائلة نادلر (التي كانت تمتلك أكبر مصانع حلويات في مصر).. اما صديقات ليا نادلر فكلهن يهوديات مصريات مثل أوروا أمباشي زوجة حاييم هرزج رئيس إسرائيل (1983-1993)ورئيسة جمعية إسرائيل الجميلة وعضو سابق في الهجامة وأم إسحاق هرزج وزير ٤ مرات في حكومات إسرائيل وهناك سوزي أمباشي زوجة أبا إيبان نائب رئيس الوزراء ثم وزير خارجية إسرائيل وليلي شيكوريل زوجة بيير منديز رئيس وزراء فرنسا ١٩٥٥ وهو يهودي من عائلة شيكوريل أصحاب المحلات الشهيرة في مصر.

اما فريد نادلر شقيق "ليا" ونسيب بطرس بطرس غالي فهو أمريكي الجنسية وصاحب شركة

AMEPالمتورطة في عدة فضائح في برنامج

النفط مقابل الغذاء في العراق.

أما «كيا فريد» أم يوسف بطرس غالي وزير المالية الأسبق فهي تشغل مستشارة لسفارة فرسان مالطة.. و«فرسان مالطة» ليست هي دولة مالطة بل هي فرسان المعبد أو الهوسبتاليين الذين كانوا يحاربون الإسلام وكان لهم دور في الحروب الصليبية وهي ليست دولة حقيقية ولكنها منظمة ماسونية تعمل كأنها دولة ويحوم حول نشاطها كثير من علامات الاستفهام.. واسمها الكامل (النظام العسكري ذو السيادة المستقلة لمالطا) كما يطلق عليها.

)مسلك مالطا العسكري السيادي) أو (المستشارية السامية العسكرية لفرسان مالطا).. ويقع المقر الرئيسي لحكومة (فرسان مالطا) حاليا في العاصمة الايطالية ويحمل اسم (مقر مالطا) اما رئيسها فيلقب بالسيد الأعظم.. وهو الآن الأمير اندرو بيرتي وهو من أصل بريطاني ومن مواليد لندن ١٩٢٩/٥/١٥ وينحدر من القبائل الانجلو ساكسونية القديمة وتخرج في جامعة الاكسفورد وتخصص في التاريخ الحديث للكنائس المسيحية. ومن ابرز اعضائها بريسكوت بوش .وهو جد الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب وتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا السابق وتيد كيندي شقيق الرئيس الأمريكي الأسبق جون كيندي وهوسيناتور سابق في مجلس الشيوخ الأمريكي وديفيد روكفلر وهو أغني رجل في العالم وجوزيف كيندي سيناتور أمريكي والشقيق الثاني للرئيس الأمريكي الأسبق جون كيندي ورونالد ريجان الرئيس الأمريكي الأسبق وخوان كارلوس الملك الحالي لاسبانيا والملكة إليزابيث ملكة بريطانيا وجورج بوش الابن وهو الرئيس الأمريكي السابق وفاليري جيسكار ديستان وهو الرئيس الفرنسي الأسبق وايرك برنس وهو مؤسس منظمة بلاك ووتر.. كما تضم «سفارة مالطا» اكبر وأحدث جيش للمرتزقة في العالم.

ويمكن علي المعاني الخفية لشعار الدولة بمجرد إلقاء نظرة سريعة علي الشعار فهو في غاية البساطة لكنه يحمل دلالات وتكوينات رمزية تشتمل علي مطامع توسعية سافرة ورغبات صريحة بالهيمنة علي أقطار العالم وتعكس التطلعات الحقيقية لنظام دولة (فرسان مالطا).. والشكل الأبرز في الشعار. هو النسر ذو الرأسين حيث يشرأب الرأس الأول بعنقه صوب شرق الأرض. بينما يتجه الرأس الآخر صوب غربها وتمسك اليد اليمني للنسر بصولجان الحكم بينما تتحكم قبضته الأخري بكوكب الأرض وفي القلب صليب ذو ثمانية رؤوس وهو الصليب الذي تمسكت به تنظيمات

(فرسان مالطا) منذ ٩٢٧ عاما. وتعلو الشعار أربعة تيجان ترمز للقارات الأربعة التي كانت معروفة آنذاك. قبل اكتشاف القارات الجديدة) أمريكا الشمالية والجنوبية واستراليا.(

ومازالت دولة (فرسان مالطا) تعترف بتاريخها الصليبي. وتتفاخر بالحروب التي خاضتها ضد المسلمين وتتباهي بغاراتها علي مدنهم الساحلية وقرصنتها علي أساطيلهم البحرية وبالتالي فإن خطر الفرسان الحالي ليس أقل خطرا من الماضي . ويكفي أن نعرف أن منظمات الاغاثة التبشيرية المرتبطة بدولة فرسان مالطا والمرسلة إلي المناطق الملتهبة في جنوب السودان كانت وما تزال عنصر الدعم للمتمردين المثيري الفتن في الدول العربية والاسلامية وهم الذين فصلوا إقليم (تيمور) عن اندونيسيا الإسلامية والأخطر أن دورهم التبشيري لا ينفصل عن الدور الطبي فالأموال لا تدفع بغير مقابل تبشيري أو بغير غايات انتقامية. ويعتقد المحللون أن هذه الأفكار الكاثوليكية المتطرفة تشكل خطرا كبيرا علي الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية مثلما هي خطر علي الأمة الإسلامية فقد كانوا يقتلون أتباع الكنيسة الشرقية. ويخطفون أطفالهم ويعيدون تعميدهم علي أسس كاثوليكية.. ورغم هذا فإن "كيا فريد" والدة يوسف بطرس غالي مستشارة لسفارة هذه الدولة المشبوهة.

وهذا هو الحفيد
الأمريكية

يوسف بطرس غالي وزير المالية الأسبق
تقارير وملفات ومتابعات وصور وأفلام رصد رسمية وثق فيها معلوماتيا الراحل اللواء "علاء الويشي" مسئول المتابعة الخارجية في جهاز المخابرات العامة المصرية أن المدعو "يوسف رؤوف يوسف بطرس غالي" المولود بالقاهرة في ٢٠ أغسطس ١٩٥٢ المرشح لمنصب وزير الدولة للتعاون الدولي في عام ١٩٩٣ يعمل منذ عام ١٩٧٩ جاسوسا لحساب المخابرات المركزية الأمريكية "سي آي ايه" وفي لندن يتمتع غالي حاليا بحماية السفارة الأمريكية وبالتأكيد لو طال عمر الويشي لتوصل إلي أنه كان جاسوسا أيضا للموساد الإسرائيلي والدليل وثيقة حديثة ننفرد بها في "روز اليوسف" تثبت أن يوسف تم إستدعاؤه مؤخرا للخدمة الأمنية في إسرائيل. هناك إجراءات روتينية وحكومية بالنسبة للهاربين من مصر وبالذات من شغل منهم منصباً سياسياً أو إداري كبيراً مثل الوزراء وبين هؤلاء قطعا" يوسف بطرس غالي" حيث تنص تعليمات وزارات الخارجية والداخلية والمخابرات والشرطة السرية البريطانية طبقا لقوانين المخابرات الإنجليزية لأعوام ١٩٨٩ و 1994 علي أن يقوم الأجنبي المقيم في ظروف سياسية خاصة بتسليم نسخة من كل مستند رسمي أو قانوني حديث يصدر بشأنه من أي جهة موجودة علي الأراضي الإنجليزية للسلطات البريطانية المختصة.

من هنا كان لزاما علي يوسف بطرس غالي أن يسلم الأوراق التي وقع عليها في السفارة الإسرائيلية التيحصل منها بشكل رسمي في يوم الاثنين الموافق ١٣ يونيو الماضي علي الجنسية الإسرائيلية الكاملة وتسلم يومها جواز سفره الإسرائيلي رقم (٤٨٦٠٢١٧٨٢).

هذه المعلومات نشرناها من قبل غير أن ما حدث في صباح الاثنين ١٥ أغسطس ٢٠١١ داخل السفارة الإسرائيلية في ١٥ "أ" شارع أولد كورت دبليو ٨ بوسط لندن كان مختلفا حيث شكلت الأحداث التي وقعت داخل مكتب السفير الإسرائيلي "رون بروسور" إجابة قاطعة علي معلومات مصرية أصبحت مؤكدة.

في ذلك اليوم اتصلت السفارة الإسرائيلية بـ"يوسف بطرس غالي" لتخبره أن السفير يطلبه في أمر مهم وبعد حوالي ٣٥ دقيقة كان غالي أمام السفير ومن أحداث ذلك اليوم نكتشف لأول مرة أن يوسف الذي نعرفه كان أيضا جاسوسا للموساد الإسرائيلي.

في اللقاء طلب منه السفير الإسرائيلي أن يجلس مع مدير فرع الموساد الإسرائيلي في أوربا الذي حضر بنفسه لمقر السفارة للقاء غالي ليخبره بأنهم يطلبون خدماته في تل أبيب وأن عليه أن يسافر فورا وسلمه الضابط الكبيرظرفاً به أوراق رسمية مع تذكرة للسفر علي طائرة العال المتجهة لمطار بن جوريون فيإسرائيل.

في الواقع يوسف بطرس غالي تقريبا انهار فلم يكن يعتقد أن الأمور ستتطور بتلك الطريقة وأنهم بدلا من أن يتركوه يعيش في هدوء بعد أن أمضي في خدمتهم وخدمة المخابرات المركزية الأمريكية أعواماً طويلة سيطلبونه ثانية للخدمة حيث رفض غالي التنفيذ وأعاد تذكرة السفر والمستندات وساءت حالته ووسط دهشة السفير والضابط الكبير أعلنا له أن عدم التنفيذ سيضعه تحت طائلة القانون الإسرائيلي وربما يجد نفسه مطلوبا للسجن في تل أبيب بعد أن طلبته الأجهزة المصرية كلها.

يوسف بطرس غالي طلب منهم أن يتفهموا موقفه لأن حياته الأسرية مهددة وكشف لهم أن زوجته طلبت الطلاق وأولاده بدأوا يتعاملون معه بحذر وأن عائلته تبرأت منه ونفسيا لم يعد يحتمل خدمة الموساد فطلب منه ضابط الموساد أن يوقع علي نموذج أمني هو إخطار: "تأجيل الخدمة الأمنية" وهو ذلك المستند الذي وقع عليه يوسف بطرس غالي وبعدها سلم منه نسخاً للجهات البريطانية المختلفة.

المستند يجعلنا نتعجب وهو عبارة عن نموذج أمني إسرائيلي مطبوع رقمه (دال صاد ٠٢٧١٨) لا يمكن أن يصدر إلا من الموساد الإسرائيلي كتب باللغتين الإنجليزية والعبرية وعنوانه: "نموذج تأجيل الحضورلأداء خدمة أمنية عسكرية "ونجد خانة تشير إلي أنه سجل في السفارة الإسرائيلية بلندن في تاريخ ١٥ أغسطس الماضي

وهو خاص برعايا دولة إسرائيل من المقيمين خارج حدود إسرائيل.

وفي خانة علي يسار النموذج طبع ملحوظة استخدام النموذج وفيها أنه يحرر من نسختين الأولي تذهب لقيادة الجيش الإسرائيلي قسم التحكم في الخدمات الأمنية عبر البحار والنسخة الثانية توثق ويتم أرشفتها بالسفارة الإسرائيلية بلندن.

الجديد في تلك الوثيقة أننا نجد لأول مرة تطورا حديثا في ملف يوسف بطرس غالي حيث يظهر رقم (٨٥٢٥٣٥٠٠٧) ونتاكد أنه رقم الهوية العسكرية الشخصية ليوسف بطرس غالي في الجيش الإسرائيلي ونجد في النموذج كل بياناته الشخصية حيث اسمه واسم والده واسم عائلته ورقم جوازه الإسرائيلي الذي تطابق مع معلومات مصرية سابقة ونجد تعهداً منه بأنه تسلم طلب الاستدعاء وأنه ملتزم بكل البيانات وأن يخطر السفارة أو القنصلية الإسرائيلية بلندن بأي تحديث علي بياناته كما أنه لا يعمل لحساب أي جهة أو منظمة أو مؤسسة مدنية أو خاصة معادية لإسرائيل ونجده وقع علي الوثيقة لأول مرة باللغة العبرية.

ونقرأ بين السطور أن الرجل كان يكتب اللغة العبرية وهو ما يؤكد لنا معلومات سابقة ويفسر لنا لماذا أرسل حاخامات نيويورك من قبل هدية عبارة عن نسخة نادرة من كتاب تعاليم دينية باللغة العبرية عنوانه "اسمع يا يوسف" لأنه ببساطة كان يعرف العبرية وبالتأكيد تعامل بها مع الموساد طيلة فترة عمله معهم.

معلومات صادمة تجعل البعض في مصر يفقد توازنه لكن الأخطر أن معلومات مشابهة كانت معروفة وكان اللواء "عمر سليمان" مدير المخابرات العامة المصرية علي علم كامل بها وناقش فيها الرئيس المخلوع "حسني مبارك" وأن الرجل هدد في عام 1994 بالاستقالة لو لم يتخذ مبارك موقفا من وجود يوسف بطرس غالي لكن مبارك أقنعه أن يوسف بطرس غالي تحت سيطرته الشخصية وأنه يستغله في إيصال ما يريدهللأمريكيين.

ساعتها لم يكن قد اتضح بعد حقيقة عمل يوسف بطرس غالي للموساد الإسرائيلي حيث ستبدأ المعلومات في هذا الشأن تتواتر بداية من عام ٢٠٠٥ لكن يوسف بطرس غالي كان قد توغل كثيرا في الوزارات في مصر وتوحش سياسيا وأصبح رجل سر مبارك دون غيره من الوزراء أو حتي ضباط القصر.

لقد تولي عمر سليمان رئاسة المخابرات المصرية في ٢٢ يناير ١٩٩٣ ونتعجب عندما نتعرف لأول مرة أن أول نجاح مهني لعمر سليمان في إدارة المخابرات كان في كشف الجاسوس "يوسف بطرس غالي. "

وربما لا يصدق أحد أن عمر سليمان توثق من جزء كبير من المعلومات بنفسه نظرا

لحساسية الموضوع الذي طرحه عليه المرحوم اللواء "علاء الويشي" لكن مبارك طرح كل المعلومات جانبا وأصر علي تعيين يوسف بطرس غالي وزيرا في ١٩٩٣ للتعاون الدولي.

مبارك مكن غالي رسميا من ملف علاقات مصر بكل من الإدارة الأمريكية وإسرائيل فشعر اللواء الويشي بالألم فخرج عن شعوره وتخطي عمر سليمان طالبا لقاء عاجلاً بمبارك وفي اللقاء طرح الموضوع لكنه فوجئ أن مبارك مع علمه بكل ما توصلوا إليه بشأن غالي غير أنه (مزاجه كده) يريد يوسف بطرس غالي فخرج الرجل من اللقاء ليدخل مستشفي وادي النيل لمدة ثلاثة أيام بعدها يقابل ربه وقد أدي الأمانة.

ملف يوسف بطرس غالي لم يلق علي السلم كي ننقل منه فهو سري للغاية لكن القليل من أوراقه يكفي لسرد قصة كاملة ففي صيف عام ١٩٧٩ وأثناء تواجد طالب الدراسات العليا اللامع "يوسف بطرس غالي" في جامعة "ماساشوستس" الأمريكية للحصول علي درجة الدكتوراه في التكنولوجيا تتلقفه عيون المخابرات المركزية الأمريكية نظرا لسمعة عائلته التاريخية في مصر. علي الفور يدركون أن الشاب يوسف سيصبح شيئا كبيرا في بلاده ويا حبذا لو ساعدوه فيقرروا أن يعرضوا عليه العمل والتعاون معهم نظير تمكينه من كل الشهادات العلمية التي يطمح فيها مع مستقبل سياسي باهر فيوافق دون شروط وبعدها يسافر إلي مقاطعة "فايرفاكس - لانجلي" بولاية فيرجينيا الأمريكية ليقابل رئيس السي آي ايه "ستانفيلد تيرنر" لأول مرة وفي اللقاء ينبهر غالي بالقوة والنفوذ الأمريكي الذي وعده بها رئيس أقوي جهاز مخابرات بالعالم ولا ينسي تيرنر أن يمنح غالي الجنسية الأمريكية مع وعد رسمي بمنصب كبير عندما يتم دراساته حتي يمكنهم زرعه بعد ذلك في الإدارة المصرية بشكل طبيعي علي أساس شهاداته وخبراته العلمية.

بعدها تدفع به المخابرات الأمريكية ليشغل منصب الخبير الاقتصادي في صندوق النقد الدولي بنيويورك لمدة ٦ أعوام كاملة في الفترة من ١٩٨١ إلي ١٩٨٦ وفي خلال تلك الفترة كان غالي يتدرب في السي آي ايه علي جميع الخبرات والمهارات التي سيحتاج لها في مصر.

بعد أن أصبح جاهزا للعملية الحقيقية والهدف من تجنيده أن يرسلوه للقاهرة وبشكل غير مباشر يساعدونه ليشغل منصب المستشار الاقتصادي لكل من رئيس مجلس الوزراء الدكتور "عاطف صدقي" وفي نفس الوقت مستشارا لمحافظ البنك المركزي المصري في الفترة من ١٩٨٦ حتي ١٩٩٣ حينها يعين بأمر مباشر من حسني مبارك وزيرا للتعاون الدولي وأيضا وزيرا لشئون مجلس الوزراء حتي ديسمبر ١٩٩٥ ثم وزيرا للدولة للشئون الاقتصادية من يناير ١٩٩٦ ليونيو ١٩٩٧ ثم وزيرا للاقتصاد من يوليو ١٩٩٧ إلي سبتمبر ١٩٩٩ ليتولي بعدها منصب وزير الاقتصاد

والتجارة الخارجية منذ أكتوبر ١٩٩٩ ثم وزيرا للتجارة الخارجية منذ نوفمبر 2001 وإلي يوليو ٢٠٠٤ ليحتل منصب وزير المالية حتي ٣١ يناير عند إقالة حكومة "أحمد نظيف" وهروبه من مصر في صباح ١١ فبراير الماضي قبل تنحي مبارك بيوم واحد.

في ملف الجاسوس "يوسف بطرس غالي" نشاط مرصود وتعاون مع ١١ رئيسا للمخابرات المركزية الأمريكية آخرهم كان "ليون بانيتا" ولا ننسي أن نذكر أن البيانات الأكثر سرية عن يوسف بطرس غالي تشير إلي أنه كان أقوي وزير علي الإطلاق في عهد مبارك حتي إن رؤساء الوزارات كانوا يتجنبونه حيث كان يفرض عليهم بتعلميات خاصة من حسني مبارك.

والمفاجأة أن المخابرات اللبنانية حققت معه واعتقلته في لبنان لمدة ٣ أسابيع بداية من ١٥ فبراير ٢٠١١ وأنه خطف من بيروت بعد ذلك بواسطة مخابرات حزب الله حيث اعتقلوه لمدة طويلة غير أن المخابرات الأمريكية تدخلت فمنحوه في حزب الله مهلة ٤٨ ساعة حتي يغادر وأسرته لبنان وأضطرت الحكومة اللبنانية يومها لإسقاط الجنسية اللبنانية عن يوسف بطرس غالي فباع ممتلكاته في بيروت بعدها سريعا والمثير أن المخابرات السورية كانت تطلب تسلمه من حزب الله للتحقيق معه لكن حزب الله كان قد عقد اتفاقا مع الـ«سي آي ايه» لإخلاء سبيل غالي الذي هرب إلي لندن حيث يقيم الآن.

الخائن موريس صادق
الأحد، ١٦ مايو ٢٠١٠ - ١٢:٤١

أطالب بمحاكمة موريس صادق رئيس الجمعية الوطنية القبطية بأمريكا بتهمة الخيانة العظمى، على ما قام به من إرسال خطاب إلى وزير خارجية إسرائيل المتطرف أفيجدور ليبرمان يطالبه فيها بتدخل الدولة العبرية لدى الأمم المتحدة لفرض الوصاية على مصر.

ليس فى طلبى أى تجاوز ضد السيد صادق الذى خاطب ليبرمان قائلا، "سيدى الوزير البطل ليبرمان، إن الأقباط يعلمون شجاعتكم وأنكم تحترمون القوانين الدولية وتسمعون صراخ أمهات البنات الأقباط، والجمعية القبطية الأمريكية تناشدكم رفع وضع الأقلية القبطية فى مصر إلى الأمم المتحدة لفرض الوصاية الدولية على مصر حماية للأقباط."

كما واصل خطابه الخائن قائلا، "نحن ٢٢ مليونا من أبناء الشعب القبطى المقهور من الغزاة العرب المحتلين لبلدنا مصر وإخوة لمليون يهودى مصرى محتمين

باسرائيل
أخى.الحبيب.هل.عندك.من.شك.بعد.هذا.الكلام.
سؤال.مهم
ولكنى.أجد.البابا.شنودة.وأحس.أنة.رجل.وطنى.
إليك.أيها.
الحبيب.وثيقة.سرية.وستجد.فيها.عن.شنودة.العجب.العجاب
هذا نقلا من كتاب قذائف الحق لالاستاذ محمد.الغزالى

يقول الشيخ - رحمه الله -في كتابه " قذائف الحق: "

"كنت في الإسكندرية في مارس من سنة ١٩٧٣ وعلمت من غير قصد بخطاب ألقاه البابا شنودة في الكنيسة المرقصية الكبرى في اجتماع سري أعان الله على إظهار ما وقع فيه ... وإلى القراء تقرير ما حدث كما نقل مسجلاً إلى الجهات المعنية:

ويتحدث الشيخ الغزالي كيف أن البابا شنودة صرح بأن عدد النصارى يصل إلى ثمانية ملايين (عام ٧٣ وكان هذا العدد أربعة أضعاف العدد الحقيقي) وأن على النصارى أن يروجوا لهذا العدد إذ سيكون هو السند في المطالب التي سيتقدم بها النصارى إلى الحكومة وأساس التخطيط الهادف إلى بلوغ تعداد شعب الكنيسة إلى نصف الشعب المصري ، بحيث يتساوى عدد شعب الكنيسة مع عدد المسلمين لأول مرة منذ ١٣ قرنًا ، أي منذ ((الاستعمار العربي و الغزو الإسلامي)) - على حد قوله و المدة المحددة وفقًا للتخطيط الموضوع للوصول إلى هذه النتيجة المطلوبة تتراوح بين ١٢ - ١٥ سنة.

وقال شنودة : إن المال يأتينا بقدر ما نطلب و أكثر مما نطلب، و ذلك من مصادر ثلاثة : أمريكا، الحبشة و الفاتيكان، و قد ثبت من واقع الإحصاءات الرسمية أن أكثر من ٦٠ % من تجارة مصر الداخلية هي بأيدي المسيحيين، و علينا أن نعمل على زيادة هذه النسبة . و تخطيطنا الاقتصادي للمستقبل يستهدف إفقار المسلمين و نزع الثروة من أيديهم ما أمكن (...) يجب مضاعفة الجهد المبذول حتى تستمر النسبة التي يمكن الظفر بها من

مقاعد الجامعة و خاصة الكليات العملية " .. ثم قال : " إني إذ أهنئ شعب الكنيسة خاصة المدرسين منهم على هذا الجهد و هذه النتائج ، إذ وصلت نسبتنا في بعض الوظائف الهامة و الخطيرة كالطب و الصيدلة و الهندسة و غيرها أكثر من ٦٠% (...) كذلك فإنه يجب مضاعفة الجهود التبشيرية الحالية إذ أن الخطة التبشيرية التي وضعت بنيت على أساس هدف اتُّفق عليه للمرحلة القادمة، وهو زحزحة أكبر عدد من المسلمين عن دينهم و التمسك به ، على ألا يكون من الضروري اعتناقهم المسيحية ، فإن الهدف هو زعزعة الدين في نفوسهم ، و تشكيك الجموع الغفيرة منهم في كتابهم و صدق محمد و من ثم يجب عمل كل الطرق و استغلال كل الإمكانيات الكنائسية للتشكيك في القرآن وإثبات بطلانه و تكذيب محمد.

(...)و لن نستطيع إحراز أية مكاسب أو أي تقدم نحو هدفنا إذا انتهت المشكلة مع إسرائيل سواء بالسلم أو بالحرب (...) " و ليعلم الجميع خاصة ضعاف القلوب أن القوى الكبرى في العالم تقف وراءنا و لسنا نعمل وحدنا، و لا بد من أن نحقق الهدف.

يواصل الشيخ الغزالي - رحمه الله: -

"ثم عدد البابا شنودة المطالب التي صرح بها بأنه سوف يقدمها رسميًا إلى الحكومة (نذكر بعض المطالب ملخصا: (

-1أن يصبح مركز البابا الرسمي في البروتوكول السياسي بعد رئيس الجمهورية و قبل رئيس الوزراء.

-2أن تُخصَّص لهم ((للنصارى)) ثمان وزارات.

-3أن تُخصَّص لهم ربع القيادات العليا في الجيش و الشرطة.

-4أن تُخصَّص لهم ربع المراكز القيادية المدنية ، كرؤساء مجالس المؤسسات و الشركات والمحافظين و وكلاء الوزارات و المديرين العامين و رؤساء مجالس المدن.

-5أن يُستشار البابا عند شغل هذه النسبة في الوزارات و المراكز

العسكرية و المدنية ، و يكون له حق ترشيح بعض العناصر و التعديل فيها.

-6أن يُسمَح لهم بإنشاء جامعة خاصة بهم ، و قد وضعت الكنيسة بالفعل تخطيط هذه الجامعة ، وهي تضم المعاهد اللاهوتية و الكليات العملية و النظرية ، وتُموَّل من مالهم الخاص.

-7أن يُسمَح لهم بإقامة إذاعة من مالهم الخاص.

ثم ختم حديثه بأن بشّر الحاضرين و طلب منهم نقل هذه البشرى لشعب الكنيسة بأن أملهم الأكبر في عودة البلاد و الأراضي إلى أصحابها من ((الغزاة المسلمين)) قد بات وشيكا ، و ليس في ذلك أدنى غرابة - في زعمه - و ضرب لهم مثلا بأسبانيا النصرانية التي ظلت بأيدي ((المستعمرين المسلمين ((قرابة ثمانية قرون (٨٠٠ سنة) ، ثم استردها أصحابها النصارى ، ثم قال و في التاريخ المعاصر عادت أكثر من بلد إلى أهلها بعد أن طـُردوا منها منذ قرون طويلة جدًا ...... قال الشيخ - رحمه الله - (واضح أن شنودة يقصد إسرائيل (و في ختام الاجتماع أنهى حديثه ببعض الأدعية الدينية للمسيح الرب الذي يحميهم و يبارك خطواتهم((" !!

انتهى كلام الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله–
َإخوانى الاحبة.
رأيتم.من.هو.الكاذب.هى.أجهزة.الاعلام.التى.ضللت.الناسوضحكت. عليهم.بمساعدة.المنافقين.الذين.باعوا.المأذن.والقرأن.والدين.من.أجل .حفنة.دولارات.هان.عليهم.الدين.هان.عليهم.الوطن.إستعملهم.عباد.ال صليب.فى.هدم.دينهم.من.أجل.ماذا.ولا.نملك.إلا.أننقول.حسبنا.الله. ونعم.الوكيل.فى.مبارك.وفى.إعلامة.الكاذب.المضلل.وزبانية.أمن .الدولة.ومن.قبلهم.عباد.الصليب
إخوانى الآحبة اللآفاضل إنشاء
الله.تعالى.إنتهى.الزء.الآول.وعن.قريب.بفضل.الله.سيكون.هناك. أجزاء.أخرى.متتالية.فى.هذا.الموضوع.والله
الموفق.لما.يحبة.ويرضاة

أخوكم.فى.الله.

السيد.فاروق.سعيد